

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا الحسن بن علي الخلال الهذلي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا سليم ابن حيان قال سمعت مروان الأصفر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمين فقال بما اهللت؟ قال قال بما اهل به النبي -

00:00:16

صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدى لاحللت وزاد محمد ابن بكر عن ابن جريج قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت يا علي؟ قال قال بما -

00:00:40

به النبي صلى الله عليه وسلم قال وامكت حراما كما انت ما اعرف ايش قال فاهدي فاهدي. نعم. وامكت حراما كما انت. حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن قيس ابن مسلم -

00:00:57

عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوم باليمين فجئت وهو بالبطحاء فقال بما اهللت؟ قلت اهللت اهلال صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدي؟ قلت لا. فامرني فطوفت بالبيت وبالصفا والمروة. ثم امرني -

00:01:15

فاتيت امرأة من قومي فمشطتني او غسلت رأسي فقدم عمر رضي الله عنه فقال ان تأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام. قال الله واتموا الحج والعمرة لله. وان تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه -

00:01:41

وسلم فانه لم يحل حتى نحر الهدى قوله رضي الله عنه فاتيت امرأة من قوم فمن شر فمشطتني هذا وش تبي هل هي محرم او غير محرم فماذا نعمل نحمله على المحكم. وانها كانت محرما له -

00:02:01

لانه لا يجوز للانسان ان يمكن امرأة غير محرم ان تمشط رأسه وفي ايضا قوله فقدم عمر فقال ان تأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا باتمام الاتمام. قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. وان تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان -

00:02:28

فانه لم يحل حتى نحر الهدى يرید رضي الله عنه منع المتعة وكان رضي الله عنه يمنع الناس من المتعة بحجة انه لو تمتع الناس بعمره تامة ثم احرموا بالحج يوم الثامن -

00:02:53

اقتصروا على هذا العمل وقالوا حصل لنا عنده حج والحمد لله نبقي في بيوتنا فيرى رضي الله عنه ان يمنع الناس من المتعة من اجل ان يأتوا بعمره في غير اشهر الحج -

00:03:15

فيكون البيت دائمًا معمورا بالعمار لكن قوله رضي الله عنه مرجوح لماذا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقال في استدلاله الاية واقيم الحج والعمرة لله ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين بالسنة كيف اتمامه -

00:03:33

فاتمام الحج والعمرة اذا كان قارنا ان ايش؟ ان يتمتع ويفسخ القرآن الا اذا كان معه ندم ولا ينافي الاية الكريمة لان الذي يأتي بعمره اولا ثم بحج ثانية اتم الحج واتم العمرة -

00:03:55

واما قوله تأخذ بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فانا لم يحن حتى نحر الهدى فنعم اذا كان الانسان معه الهدى فلا يمكن ان يحل ويسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج -

00:04:16

وقال ابن عمر رضي الله عنهما اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة الا يحرم بالحج الا في اشهر الحج -

00:04:31

وكره عثمان رضي الله عنه ان يحرم من خراسان او كرمان حدثنا محمد بن بشار قال حدثني ابو بكر الحنفي قال حدثنا افلح بن حميد

قال سمعت القاسم بن محمد عن - 00:04:47

عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج. وليلات الحج وحرم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليلات الحج. نعم - 00:05:04

وحرم بالحج وحرم الحج وحرم الحج فنزلنا بسلف. قالت فخرج الى اصحابه فقال من لم من لم يكن منكم معه هدي معه فاحب ان يجعلها عمرة محبة. امين. فاحب فليفعل. فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل - 00:05:25

ومن كان معه الهدي فلما قالت فالاخذ بها والتارك لها من اصحابه. قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي. فلم يقدروا على العمارة. قالت فدخل علي رسول الله صلى الله - 00:05:51

عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هلتاه؟ قلت يعني يا هذه فقال ما يبكيك يا هنتاه؟ قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمارة؟ قال وما شأنك؟ قلت لا اصلي. قال فلا يضرك. انما انت امرأة من بنات ادم - 00:06:11

الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى الله ان يرزقكها قالت فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من مني بالبيت قالت ثم خرجت قالت ثم خرجت معه في النثر الآخر - 00:06:38

حتى نزل المحصب ونزلنا معه في الآخر نعم. قالت ثم خرجت معه في النثر الآخر. حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغ ثم اتي ها هنا - 00:07:00

فاني انظر كما ندعوكم حب الام انظركم. يعني انظركم. ينظر الحال كما الحال. نعم. انظر الحال كما سبحانه الله فاني انظركم حتى تأتيني. قالت فخرجنا حتى اذا فرغت حتى اذا فرغت - 00:07:25

فرغت فرغت وهرغت من الطواف. حتى اذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته جئته بسحر فقال هل فرغتم؟ فقلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتاح الناس فمر متوجها الى المدينة. شف الاثار اللي في الترجمة - 00:07:49

قوله وقال ابن عمر نعم. باب قول الله تعالى الحج اشهر معلومات الى قوله في الحج وقوله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. قال العلماء تقدير قوله الحج اشهر معلومات اي الحج - 00:08:12

حج اشهر معلومات او اشهر الحج او وقت الحج اشهر معلومات. فحدث المضاف فحذف المضاف واقيم يضاف اليه مقامه وقال الواحد يمكن حمله على غير اغمار وهو ان الاشهر جعلت نفس الحج وهي وهي ان الاشهر - 00:08:32

جعلت نفس الحج اتساعا تكون الحج يقع فيها كقولهم ليل نائم وقال الشيخ ابو اسحاق في المذهب المراد وقت احرام الحج. لان الحج لا يحتاج الى اشهر. فدل على ان المراد وقت - 00:08:55

الاحرام به واجمع العلماء على ان المراد باشهر الحج ثلاثة اولها شوال لكن اختلفوا هل هي ثلاثة بكمالها وهو قول مالك ونقل عن الاملاء للشافعي ونقل عن الاملاء للشافعي او شهراً وبعض الثالث وهو قول الباقيين - 00:09:13

ثم اختلفوا فقال ابن عمر وابن عباس وابن الزبير واخرون عشر ليال من ذي الحجة. وهل يدخل يوم النحر او لا قال ابو حنيفة واحمد نعم وقال الشافعي في المشهور المصحح عنه لا. وقال بعض اتباعه تسع من ذي الحجة ولا - 00:09:33

يصح في يوم النحر ولا في ليلته وهو شاذ واختلف العلماء ايضا في اعتبار هذه الاشهر هل هو على الشرط او الاستحباب؟ فقال ابن عمر وابن عباس وجابر وغيرهم من الصحابة - 00:09:53

والتابعين هو شرط فلا يصح الاحرام بالحج الا فيها. وهو قول الشافعي وسيأتي استدلال ابن عباس لذلك في هذا الباب واستدل بعضهم بالقياس على الوقوف وبالقياس على احرام الصلاة وليس بواضح. لان الصحيح عند الشافعية ان من احرم - 00:10:08

الحج في غير اشهره انقلب عمرة. تجزئه عن عمرة الفرض واما الصلاة فلو احرم قبل الوقت انقلب نفلا بشرط ان يكون ضانا دخول الوقت لا عالم فاختلفوا من وجهين - 00:10:28

قوله وقال ابن عمر رضي الله عنهم اشهر الحج الى اخره. وصله الطبرى والدارقطنى. من طريق ورقاء عن عبدالله بن دينار عنه قال الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وروى البيهقي من طريق عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن -

ناف عن ابن عمر مثله والاسنادان صحيحان. واما ما رواه مالك في الموطأ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال من ائتمر في اشهر الحج دوار او ذي القعدة او ذي الحج او ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع. فلعله تجوز في اطلاق ذي الحجة جمعا بين - 00:11:04 روایتین والله اعلم قوله وقال ابن عباس وصله ابن خزيمة والحاكم والدارقطني من طريق الحاكم عن عن مقسم انه قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج. ورواه ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس قال لا يصلح ان يحرم احد - 00:11:27

عجل لا في اشهر الحج قوله وكره عثمان رضي الله عنه ان يحرم من خراسان او كرمان وصله سعيد ابن منصور. قال حدثنا هشيم قال حدثنا يونس بن عبيد قال اخبرنا الحسن هو البصري ان عبدالله بن عامر احرم من خراسان فلما قدم على عثمان لامه - 00:11:51 فيما صنع فيما صنع وكره. وقال عبد الرزاق اخبرنا عامر عن ايوب عن ابن سيرين قال احرم عبدالله بن عامر من خراسان فقدم على عثمان فنامة وقال غزوت وهان عليك نسك - 00:12:11

وروى احمد بن سيار في تاريخ مرو من طريق داود بن ابي هند قال لما فتح عبدالله بن عامر خراسان قال لاجعلن شكري لله ان اخرج من موضعه هذا محظيا فاحرم مني ساغور. فلما قدم على عثمان لامه على ما صنع. وهذه - 00:12:30 الاسانيد يقوى بعضها وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق محمد ابن اسحاق ان ذلك كان في السنة التي قتل فيها عثمان ومناسبة هذا الامر الذي قبله ان بين خراسان ومكة اكبر من مسافة - 00:12:50

اشهر الحج فيستلزم ان يكون احرم في غير اشهر الحج فكره ذلك عثمان. والا فظاهره يتعلق بكرامة احرامي قبل الميقات فيكون من متعلق سيكون من متعلق الميقات المكاني للزمان - 00:13:09

ثم اورد المصنف في الباب حديث عائشة في قصة عمرتها اقرب الاقوال او المالك رحمه الله انها ثلاثة اشهر وليس المعنى انه يمكن ان يوضع الحج بعد عرفة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الحج عرفة - 00:13:28

لكن المراد انه يجوز ان يؤخر افعال النسك التي لم تقييد بوقت معين الى اخر الشهر فمثلا الطواف طواف الافاضة ليس مخصوصا بوقت معين فلك ان تؤخره الى اخر الشهر - 00:13:45

ولا يجوز ان تؤخره الى ما بعده الا لعذر كامرأة النساء مثلا لا تستطيع ان تتطوف كذلك آآ السعي لك ان تؤخره الى اخر الشهر شهر ذي الحجة كذلك الحلق - 00:14:07

لكل ان تؤخره الى اخر ذي الحجة واما الرمي والمبيت فهو مقيد بزمان معين ويختص به ولا يستقيم القول بانها عشر من ذي الحجة لان المشكلة لان بعد عشر ذي الحجة - 00:14:28

تقوى اعمال من الحج نعمل نسك الرمي والمبيت ولا يصح الاحرام بالحج من بعد اه من بعد عرفة على كل الاقوال لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الحج عرفة - 00:14:47

نعم منظار يضير ظيرا ويقال ظار يدور ظورا وذر يضر ظرا باب التمتع يشير الى قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فلا يضيق وفي هذا الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله - 00:15:10

وتسلية الانسان بما يكون مع غيره لان الانسان يتسلى اذا وقع الظر عليه وعلى غيره والى هذا يشير قوله تبارك وتعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب المشتركون - 00:15:31

مع انه في الدنيا ينفع يهون عليه الامر وايضا المدح في النار اجارنا الله واياكم منها. يرى انه لا احد اشد من تعذيبه ولو رأى ان احدا اشد من تعذيبه - 00:15:53

لهان عليه الامر نعم ايش ؟ الصواب من اهم الحج قبل عشر ليل. احرم يعني لا يحمي الحج الاقرب قول الشافعي رحمه الله انه لا يصح الحج الاهتمام بالحج قبل اشهر - 00:16:12

وانه لو فعل انقلب عمر نعم يقول عنها رضي الله عنها لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم على كل حال اللواء اختلفت في هذا

اختلفوا لكن اذا ذكر الانسان شيئا من لوازمه من لوازم شيء اخر - 00:16:29

اكتفى به وما زال الناس حتى الى اليوم هذه تسأل المرأة مثلا ليش ما صمتني مثلا؟ تقول لا اصلي. فيعرض فاذا ذكر الانسان الشيء الذي من لوازمه غيره يكتفى به. نعم - 00:16:51

نعم عندك سؤال؟ طيب هذا رجل احرم بالعمرة لوالده نعم قريب والله نعم نعم ثم عندما قدمت ايام الحج احرم الحج بنفسي. على ان يكون حجه مفرد على ان يكون محرما في حجه. ادخل ادخل - 00:17:09

حج حج نفسه الحجابي الاولى عمرة يا شيخ عمر الوالد عمره ايه لكن في اسهم الحج طيب ثم احرم للحج نعم ونوى الالخراج اذا احرم الانسان بالعمرة في اشهر الحج - 00:17:30

عن شخص ثم احرم في نفس السنة لنفسه بالحج فهو ممتنع ولهذا قال الفقهاء رحمة الله ولا يعتبروا في التمتع وقوع النسكين عن واحد فلو اعتذر عن شخص وحج عن اخر فهو ممتنع - 00:17:46

انت من لان العبرة بتمتعه بين العمرة والحج سواء كان النسك ان سكان نفسي او لآخر او احدهما لنفسه والثاني لآخر - 00:18:10